بالوهج الشعبي

أشعار / محمد بن حسين

(جده با الشتا حكايا..)

جده با الشتا حكايا .. جده با الشتا يا ناس ..
قصه مالها نهايا .. عروس عيونها نعاس ..
هواها با الشتا يجنن .. غنوه سمعتها لفوزي ..
منغش والله للغايه .. جميله كلها إحساس ..

×××

جده با الشتا إعجاب .. جده با الشتا تحفه ..
مرسى الحب وا?حباب .. تصحى على الهوى وتغفى ..
انا ما شفت زي جده .. يغازلها الهوى كل ليل ..
تسحر با الشتا ا?لباب .. ويراقصها بكل حرفه .

بروفايل

العطار : الذي عطر أردان أيتام مكة والمدينة

لقد كان ذلك الرجل الصامت في جلساته الدقيق في كلماته.. انه أحد القادمين من ذلك العصر البهي في وجدانه المسكوب في داخله حب الخير ولكن بلا ضجيج او صخب او حتى اشارة الى ما يفعله.. كان حفيا بأهله.. ذات يوم التقيته بالصدفة عند أحد ابواب المسجد النبوي الشريف.. بعد العناق قال لي همساً ارجو ان لا تكتب خبراً عني بأني في المدينة المنورة هذه رحلة خاصة لله وللسلام على رسول الله صلوات الله عليه أنني متعود على ذلك بصحبة بعض الأهل وبالذات الاخوات.. كان ناعما لكنه كان جادا في مواقفه.

عندما كنت أراه أجد لديه الكثير من التساؤلات فهو يريد ان يعرف كل ما يدور حوله او يراه ممن لا يعرف.. لا يستنكف عن السؤال عن ان يسأل عن من لا يعرفه في ذلك المجلس يسأل بروح فيها الكثير من المحبة.. والود انه حفي بمن يرى لا يجد في نفسه استعلاءً على آخر مع احتفاظه الشديد بمميزات الانسان الواثق بنفسه غير عابئ بكل ما يدور حوله من تقافز يقوم به البعض في غمرة الحياة انه الرجل القليل الكلام الكثير الفعال.. الصامت وهو في عز الكلام هكذا عاش وهكذا سارت به الحياة. فهو من اولئك الرجال الذين يصنعون المعروف بابرة لا تعرف عنه شيئاً.

بل يبدون للبعض بانهم أبعد ما يكونون عن فعل الخير او حتى التفكير فيه.. ويذهب هذا البعض الى حد الظن بان امثال هؤلاء لا ينفكون عن حساب ارصدتهم في البنوك وانهم لا يعرفون طريقاً للخير او حتى المساهمة في شؤون الوطن لكونهم لا يرفعون صوتهم بما يفعلون.. ذلك الفعل الكبير في خدمة المجتمع لحرصهم في البعد عن طلب الظهور و"التمخطر" به.. انهم من اولئك الذين يفعلون المعروف بيده اليمنى دون ان تعرف شماله عن ذلك شيئاً.

×××

انه واحد من اولئك الرجال الذين ذهبوا الى ما يؤمنون به فعملوا عليه في أناة وايمان فلم تأخذهم بهرجة السطوع الا بالقدر الذي يحفظ لهم مكانتهم في غير زيادة ولا نقصان.. تستمع اليه فلا تجد عنده الا الكثير من القول الجميل المحرض على ان تكون مثله فيما يؤمن به ويعمل على تجذيره في حياتك.. هكذا هو انسان تراه صامتاً لا تكاد تسمع ثلك الكلمة الخادشة للحياء.. او الدالة على غير معناها.. لقد اكتسب – روحية – ابن البلد من خلال تعامله صغيراً في تلك الدكان التي كان يلتقي بها بمن يتعامل معه من الناس البسطاء. في ذلك البلد الحرام الذي تعود ابنائه على العمل الجاد الذي يصنع الانسان فيوجد له في نفسه قيمة العمل الكبير فيذهب اليه وهو رافع الرأس مستأزراً باخلاقيات ابن – الحارة – الشهم الذي تأخذ شهامته نحو الغوص في حب الخير للاخرين هكذا هم ابناء ذلك البلد الحرام.. حتى اذا ما تغيرت اعتاب بيوتهم وأتوا الى مدينة أخرى تراهم محافظين على ما تعودوا عليه وبنيت نفوسهم كان ذلك الرجل الوقور في تحركه وفي تعامله انه ابن تلك الاسرة العريضة – العطارين – فهو له اريجة العطر في الفواح انه محمد سراج عطار رحمه الله واسكنه فسيح جناته. بما فعل لايتام المدينة المنورة ومكة المكرمة من عمل انساني خيري كبير ونبيل.

إشراف

علي محمد الحسون

صور للتاريخ

لقطات تاريخية لم ترها من قبل!

أعمال إنشاء جسر البوابة الذهبية في عام ١٩٣٧، والذي يعد نقطة التقاء بين خليج سان فرانسيسكو والمحيط الهادي. وقبل الانتهاء من هذا المشروع، كان أسلوب العبور الوحيد من وإلى كل من الضفتين المُقابلتين يتم عبر الزوارق.

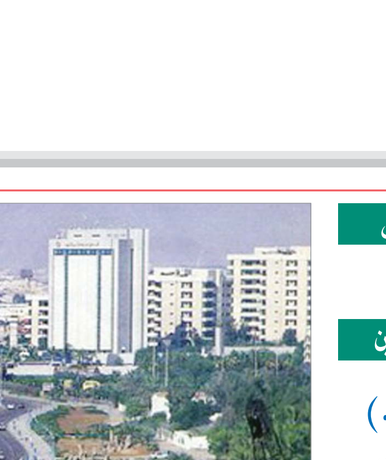

عجوز أرمينية تبلغ من العمر ١٠٦ أعوام، تستعين بالسلاح لحراسة منزلها خلال أعمال العنف والتحريض التي حدثت بالعاصمة باكو بأذربيجان ضد الأرمن في يناير ١٩٩٠.

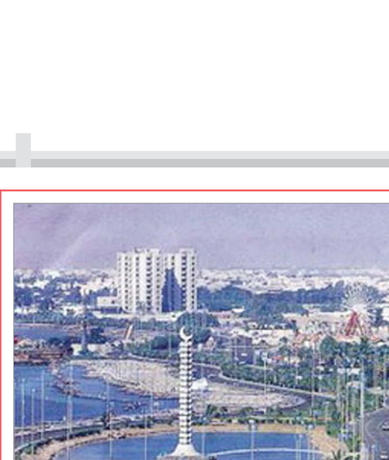

مخبأ هتلر عام ١٩٤٥. وقد تمكن المصور الأمريكي ويليام فاندیرفیرت من الحصول على إذن بتصوير المخبأ الذي عاش فيه زعيم النازية "الفوهرر أدولف هيتلر" وعشيقته إيفا براون. ووثق بذلك فاندیرفیرت اللحظات الأخيرة لحياة هتلر في الأيام الأخيرة قبل انحدار النازية ونهايتها.

عن العشاق سألوني (١١)

أنساك ...!؟ (٤)

(إهداء إلى روح زوجي –رحمه الله–)

وقفت أمام المرآة متثائبة،وهي تتفرس وجهها الشاحب اللون.لقد كان ليلها طويلا،مثقلا بصمت لا تقطعه إلا تأوهات وليد.فبعد رحيل خالها،انتفخ بطنه بشكل غريب،وارتفعت درجة حرارته بصورة جعلته يدخل في حالة من الهذيان.

كانت تحاول بأصابعها، فتح عينيها المحمرتين.فأهدابها الملتصقة بعضها ببعض،كأنما تعانقت تتبادل التعازي لفقدها النوم المريح.

في حركة عصبية،ألقت بخصلات شعرها إلى الخلف،قبل أن تمسك بإحداها،و تتأملها طويلا وهي تفرك شعراتها بأناملها.

لم تكن تأبه للمغص الذي يؤلم بطنها. فقد اعتادت عليه في أوقات القلق التي تنتابها،حتى أنها كثيرا ما حدثت نفسها بزيارة الطبيب،وإجراء أشعة،ولكنها لم تفعل.فمنذ تدهورت حالته الصحية فجأة،لم يعد وقتها ملكا لها.

أفاقت من دوامة أفكارها على وقع سعال شديد،قادم من غرفة النوم.أسرعت الخطى وهي تحمل في يدها زجاجة الماء،لتكتشف أنه يغط في نوم عميق،هو أقرب إلى الغيبوبة منه إلى السبات. حتى وضعية جسمه لا توحي بأنه تمدد ليرتاح،بل كأنما هو وقع على السرير،أو ألقي عليه إلقاء !

تراجعت قليلا إلى الوراء مغادرة،قبل أن تلقي بجسدها المنهك على أول كرسي صادفها في طريقها.

فجأة انتصبت واقفة،لتلتقط الهاتف،وتكتب رقم إبنها.

–الووو محمد

–أيوه يا ماما،ماله صوتك؟ ليه أنت مذعورة كده.

–يا ابني أنا نسيت أسألك على هدير.أنت في المطار؟هي وصلت و لا لأ؟

–يا ماما أنت ما شفتيش الساعة؟هدير معايا في السيارة.احنا قربنا نوصل البيت.

–الحمد لله،طيب يالابني ما تسرعش. سوق على مهلك.

ما أن إلتقت الهاتف من يدها،حتى رن من جديد.كانت المكالمة من ولاء أخت زوجها،تبعتها مكالمات،ومكالمات من الأهل،والأصدقاء،لم تتوقف إلا حين أحست بالباب يفتح،لتلتفت صوبه بلهفة،بينما أزاحت إبنتها أخاها من طريقها،لتهرول نحوها،وترتمي في أحضانها.

شيرين الزيني

راحت تضمها إلى صدرها،وهي تقبلها على رأسها،ووجنتيها،وكل ما صادف في الطريق شفتيها، وتبكي بكاء حارا، حتي أن الدموع بللت وجهيهما معا.

هي أول مرة تغيب عليها مدة طويلة مثل هذه منذ سافرت رفقة زوجها ، وهي التي كانت لا تفارق حضنها.

أمسكت البنت رأس أمها المثقل بين يديها،وقد هالها شحوب وجهها.

–فين بابا يا ماما؟ ليه مجاش المطار زي ما وعدني؟

أطرقت شيرين رأسها،ثم رفعته،وقبل أن تجيب كانت هدير تهرول نحو الغرفة،وهي تحاول اللحاق بها.

–بابا...بابا..أنا جيت يا بابا.

ما أن دلفت إلى الغرفة حتى تسمرت في مكانها.فمنظر أبيها كان مفزعا،وهو يحاول فتح عينيه ورسم إبتسامة ذابلة على شفتيه،بينما لم يقو على رفع يديه لاحتضانه.

–ماله بابا يا ماما؟أنت أخبرتيني انه مريض.لكن ما كنتش اعرف أنه وصل الحالة دي.

–أبوك مريض يا هدير.مريض بجد(همست ،حتى لا يسمعها وليد).

لم تستطع هدير حبس دموعها وهي تحضن أباها،بينما كان يتمتم:

–هدير...بنتي حبيبتي...أنت حيتي.انا خلاص عافيتي رجعت لي، وحاسس إني شفيت ،أنت مش ممكن تنسي أبوكي مش كده ؟

(وازاي تقول أنساك واتحول
وانا حبي لك أكتر من
الأول
واحب تاني ليه واعمل في حبك إيه
دا مستحيل قلبي يميل ويحب يوم غيرك
أبدًا
أهو دا اللي مش ممكن أبدًا)

يتبع ....